

# الجريدة

١٩١٧

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً

من ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات في العراق  
ومن ٧٥ : ٤ ربيات  
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج  
ومن العدد الواحد آتة لاغير

( اجرة الاعلانات والمكاتب الخصوصية )

عن السطر الواحد في الصفحة الأخيرة ٤ ربيات واذا تكررت  
الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج  
المكاتب الخصوصية فيراجع في امرتها مدير الجريدة .  
( المراسلات ) : تكون باسم جريدة ( العرب ) ومالكة  
الاجرة . ويشر منها ماوافق خطة الجريدة ونيتها منها ما لا  
يلائها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها اخرج او لم يدرج

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية البديل والعرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

## الصحافة في بغداد

من غريب الامور ان بغداد التي كانت في  
رأس الرقي والتمران ، في غابر الزمان ، أصبحت في  
هذا العصر الاخير من احط البلدان في العلوم والفنون  
والاداب . وما ذلك الا لانه ولي شؤنها جيل  
من الناس ، هو من اخس الاجيال وادناها منزلة  
في مهادت سبل المدنية والحضارة . ولذا أصبحت  
الزوراء بل كل العراق بمنزلة الذئب لسائر  
البلاد العربية .

وانت تعلم ان الوسيلة الناجمة لترقية شؤون  
الناس هي هذا العهد ، هو نشر الجرائد والوظائف  
والطباعات . والترك ولا سيما من كان منهم في عهد  
عبد الحميد ، الذين كانوا يحملون أفكار هذا السلطان  
ولا يتمدون عنها قيد ذرة او شعرة . فكأنوا  
قد اخذوا جميع الوسائل لمنع انتشار الصحافة ، وفعلوا  
الافاعييل المشكرة لقطع دابر كل كاتب حر الفكر أو  
يريد واسطة بث الافكار التي هي المنشورات بانواعها  
ولهذا لم تعرف الصحافة فيها اغلب البلاد المثالية ،  
والتي عرفتها لم تمكن من التصريح بأفكارها والعمل  
بحريتها او بما نوحه اليهم انفسهم من نقد رجال الامر  
والنهي وتقويم آود الدواوين او الامارة وغمر قناة  
الموظفين على اختلاف طبقاتهم . ولهذا كانت صحافتها  
عبارة عن مهادنة وميليق ومصانعة وخدمة افكار  
اولئك الزعانف ، فكانها لم تكن ، اذ لم تعد احداً ولم  
تصلح اصراً من الامور حتى افضى الشأن ، بالسلطان  
وباعوانه الى تبذم وقيام اصحاب الدستور في مقامه .  
ولما اطلق هذا الدستور في سنة ١٩٠٨ ظن  
اغلب الناس ان عهد الحرية اقبل بما فيه من الحريات  
والمميزات ، وان صباح النور انشق من وراء هذا  
الافتقار ، فاخذ الكتاب والشعراء على اختلاف

طبقاتهم ولغاتهم ومذاهبهم ونحلهم وعناصيرهم واعمارهم  
ينشئون المقالات والقصائد ويصدرون انواع الصحف  
والطبوعات ، حتى انهم تعدوا وطورم وأجروا اقلامهم  
في اجاث حادوا فيها عن سواة السبيل ، وخالصوا  
في غمار مسائل ثابها الا قاصبو تنفيذها الاديان وبقبحها  
الشرف وتمتتها الحرية الصادقة نفسها .

ولكنك اضطر ارباب الامر الى ان يكبحوا جماح  
امثال هؤلاء الاسافل والادنياء وان لا يرخوا لهم  
العتان الا بقدر ما يحتاجون اليه لسير في محبة الحق ،  
ومبجج الصلاح ، وصراط الاصلاح والخير العام .  
فأرغوى كثير منهم وخاب اليه وشدحم .

وقد نالت بغداد من هذه الادوار الثلاثة : ( دور  
عبد الحميد او دور الضغط والاستبداد ) ودور فجر  
المستور او دور اطلاق العنان ، ودور غشى الدستور  
او دور القبض على العنان ) حالات ثلاثا تناسب  
ادوارها كل المناسبة . وما نحن اولاء نذكر  
كلمات من كل منها .

٦ . دور عبد الحميد او دور الضغط

في عهد عبد الحميد لم يكن في بغداد الا جريدة  
واحدة رسمية اسمها الزوراء وكانت انشأها الوزير  
الكبير مدحت باشا بالفتن التركية والعربية . وكان  
يكسب فيها آتله اكتب كذاب بغداد وكان في كلامها  
شيء من الحرية والمجاهرة بالحق في كل مدة مدحت  
باشا . لكن لما غادرها جئت المصانعة دبدها وابتمد  
عنها كذبا الخيرون ، أصبحت الى سقوط بغداد عبارة  
عن جمال لاغير . الجمال : خرقة تنزل بها القدر .  
بل انحطت دور كانت عند ما أصبحت جريدة تركية  
العبارة ليس فيها ما تهم قراءه الناس .

٢ . دور فجر المستور او دور اطلاق العنان

في ذلك العهد كثرت الجرائد فوق ما كان يتصور

وكانت كلها تقريباً اوجلياً باللغتين التركية والعربية  
وقد تولى الكتابة فيها رجال ليسوا من ارباب الاقلام  
الينة ، اللهم الا القليل منهم لا يحفل بهم . وكانت  
محتويات تلك الصحف الانتقاد بلهجة شديدة فارسة  
او بلهجة تدل على تهور وانفجار وسوء ادب . وقد  
يقم في عباراتها السب والشتم والقدح وبعض الاحيان  
الالفاظ البذيئة ، التي يجبر منها ابتداء الطرق وقوارعها .  
( وهذا الكلام لا يوجه الى الرقيب ولا الى الرضا  
فانها اعل نفساً من اولئك الكويكتيين ) ولهذا اخذ  
كثيرون من العقلاء بأسخون على العهد الاول ،  
وتمننون ايام عبد الحميد ، لان الاقلام في هذه الحرية  
أصبحت في فوضى لا أطاق وقد بلغت غاية لم  
يكن وراءها غاية .

منى على هذه الفوضى القليلة نحو خمس سنوات  
والادباء السكمل يصعدون الزفرات على اتخاذ الدستور  
ولا سيما على اتخاذه بهذه الصورة الشنيعة . فاخذ  
الكل يكرهونه ويخضون اصحابه ، حتى انبه بعض  
اولو الامر من غفلتهم . واخذوا يقبضون على عنان  
حرية الطبع فدخلنا حينئذ الطور الثالث الآتي ذكره .  
اما الجرائد التي انشئت عند المجاهرة بالدستور  
فهي : ٢ بغداد ( لان الزوراء هي اول جرائد بغداد )  
٣ المراق ٤ الرقيب ٥ الارشاد ٦ الانقلاب  
٧ التعاون ٨ الروضة ٩ الحقيقة ١٠ الصائب  
١١ مدى بابل ١٢ الزهور ١٣ البرق ١٤ بين  
التمهيد ١٥ قلع ١٦ الرياض ١٧ يلهرم ١٨  
الطرائف ١٩ اخوت ٢٠ الرسافة ٢١ مصباح الشرق  
٢٢ العلم ٢٣ تنوير الافكار ٢٤ سبيل الرشاد ٢٥  
خردلة العلوم ٢٦ الوجدان ٢٧ خان جنان ٢٨ بالك  
٢٩ خان الذهب ٣٠ سيف الحق ٣١ الليل ٣٢  
افكار عمومية ٣٣ بيكي موده ٣٤ كرمه وزمه ٣٥



الاسرار ٣٦ الصاعقة ٢٧ دونبلا ٣٨ النوادر ٢٩  
المصباح الاخر ٤٠ المصباح ٤١ الحقوق ٤٢ المقصبات  
٤٣ القسطاس ٤٤ سبل الرشاد ٤٥ الحياة ٤٦ تفكر  
٤٧ الاسرار المأرور ٤٨ غويجة ٤٩ واتحاد ٥٠ البرق  
٥١ زهرة شداد ٥٢ جهاد (تركية) ٥٣ الرصافة  
(مجلة) ٥٤ الفرائب ٥٥ المقبسات ٥٦ وغيرها من  
الورقات او من الجعالات جعالات القصور ومنبذ  
الاقدار التي لا تتعرض لذكرها .

### المكاتب والمكاتب

استدعى الطالب في اليوم الجمعة ٧ ايلول في دخول  
والجول في المكتب الذي قام بالثبات على غفلة الطامة .  
احد افاض الاسرائيليين وكان دخولي اليه يصعب التواجد .  
فرايت المار والظافها وصحبا كافي وافية : ( غير انها  
لا تصح لخدمة لانها ليست سكنة لا مدرسة ، وخصوصا  
قد مر على تأسيسها نحو نصف قرن ) . ورايت فيها اغلب  
الطلبة ، وهم اطفال تتراوح اعمارهم بين الرابعة والثامنة  
وكان البعض غير موجود ، لان ذلك اليوم كان آخر ايام  
افتتاحها الذي يقبله التمثيل السنوي بخليعة الامجاد والتواجد .  
رايت على صفوف المدرس اولئك الاطفال ومعلمتهم ،  
بكمال الاستعداد والظافة ، يلقي المدرس عليهم بكل قوة  
والطغ وحسن ، فكان ذلك المجتمع كله ابناء تلك السيدات .  
علمت ان طلبة هذه المدرسة ٣٠٠ بين طفل وطفلة ،  
موزعين في ست غرف ، في كل منها خمسون ، وهم جميعا  
يتلقون كل يوم الدروس ، في ست ساعات ، تقسم ثلاثة :  
ساعتان منها للبراي لا تلتهم العربية ، والباقي للانكليزية .  
قام بمشرف اولئك الطلبة ، ونزوا من افواههم ذلك  
المر الذي حشته معلمتهم في آذانهم ، في الفئات الثلاث ،  
ما يوقف المرء حيران متدهشا .

فرس من ربي لهمة هذا الكرم الذي اخذ على ياقته  
القيام بهذا الارحام الذي سيحده له ذكرا جيلا مانطق  
احد هؤلاء الاطفال بحرف طول حياته .

والتي تقوم بطعام نفسها المحتاجين الى طعام الفاء .  
وطوم ايضا بما يتقاضى لهم من كسوف الشتاء والصف  
فيحق لنا ان نخلل عند رؤية ما نراه باليت العربي الشهير :  
هذه المناظر لاقيان من اين

شيئا بماء فسلنا بعد احوالا

وقال الله ان يوفقه لاكل متوفاة بانشاء عمل لهذا  
المكتب يكون على طريقة حفظ الصحة والخل موجود  
فيه ولولا وقوع الحرب الحاضرة لم الان بناؤه ولكن  
هنا يصح قولهم ( الية كالمسل ) ولنا الامل بشئ الله  
وكرمه ان يسبل له اكل ذلك فعلا .

ولابد من ان توجه في هذا الباب كفة الى ابناء وطننا  
المحبوب كافة والى اللوسرين منهم خاصة بان يقوم احدهم  
او مجتمع جماعة منهم للقيام بانشاء مدارس اعلى تلي اشدال  
الامة من التجوال في الازقة وتعود البطالة وقلة الادب  
فان ذلك لمرى احسن مأثرة تنهض بالامة الى اوج العلم  
وما ذلك على سادتنا وكبرائنا بعزيز : ابن الاسف

( العرب ) اتما البيضة الآتية من احد الادباء قارة  
تشرها بما فيها بمنزلة رجل يتكلم عن لسان كثيرين  
وهي هذه بحروفها .

### القصيدة اللامية

وجريدة العرب

جريدة العرب هي الجريدة التي يتلو عددها الواحد  
عددها الاخر . بدون تربت وقطع ، واعداها جميعها  
تنشئ الادواح باختيارها وقصائدها وفرائدها وفوائدها  
وعا فيها من متون ومنظوم وفوق كل ذلك القصيدة اللامية  
( لابن ماء الساء ) فقد بدفها من البحر الجلال والشواهد  
والثال وحسن الاسترسال وكشف النواصم مالم يكن محصلا  
الا في الصدور ، فقد قرأها في اوقات متتالية وكانت تكاد  
ليبدد في وانسجاما وكلا كرناها واعداها بشت فتنا روحا  
جديدا ولنا نسمع بحجاب غير ملو على الازمان ولا  
على الاسباع .

ثم : ( ان في الشعر الحكمة )

فقد كانت تلك القادة الحناء القاتلة قليا بل قدينا  
فاجتبا فاجبة نصف تلك البقية التي كانت قد جيت من سور  
بشادنا اي ذلك البرج اللطم المكتوب على اعلاه :

( آيت من القرآن الشريف )

فكان البحر تحالف مع الارض فقام كلاما على  
ان لا يتركنا لنا من آثار مجندا شيئا وان تكون اراى بعد عين  
فاطلب باسم الوطن من ادارة جريدة العرب ان تبيد الى  
الطبع كاتبة تلك القصيدة وان تجمع في عدد واحد لتتليها  
ولتكون الذكرى لنا ولايتنا .

ابن نيك الساء

( العرب ) تلح هذه القصيدة في موطن آخر لا في  
هذه الجريدة لان اخبار الحرب تفضل على سائر الانباء  
في مثل هذه الايام .

### البخلاء والجريفة

لا يستحي البخلاء من مجلم ومن ذواتهم حتى انهم  
ليساؤلونك اذا تصدروا في النوادي : [ برحم ابوك عندك  
جريدة العرب ] . فكان قينة جريدة العرب تقطع خطوط  
لو ربه اكياسهم : لو انها قطع صحاب ايدهم التي هي  
التي من تبرز ، واذا اعطيتهم الجريفة يأخذونها بكل لهف  
فيقرأها حرقا لتكونها [ بلاش ] واذا مر بجانبه التوزع  
ينادي ببيع جريدة العرب تراء يتقاضى او كان في اذنيه  
وقرأ بله كآء [ رجب الاسم ] باحيط : لطفك ا  
ابن رجة الله

برقيات وديت في ١٩ ايلول ١٩١٧

المخ القائد هيك قال : حللا حملات ناجية في شرق  
[ اسي ] وفي جوار سكة حديد ( لراس دوى ) وفي  
جنوب شرق [ كافريل ] فخرنا مناور البدو وعازن  
ذناؤره . وانشطت مدققتة الملاقا قائلها في شرق ( ابر ) .

وصف الفورد ( تودنكف ) في جريدة التار  
امريكا للحرف في منطقة الحطة الاشهر التي مضت على  
الحرب قال : جعت الولايات المتحدة ما يقرب  
ونصف مليون جندي وهم يمدونهم بدقة .  
خصصت لقيام باود هذا الجيش ما يقرب النفل  
لصنع الطيارات ١٢٦ مليون ليرة انكليزية .  
المراكب التجارية ٢٢٧ مليون . قتل الان  
الولايات المتحدة الحربية اكثر من ١٠٠٠٠٠٠  
انكليزية في اليوم . والقروض الى المملد  
٢٠٤٠٠٠٠٠٠ ليرة انكليزية اخرى .

يلق [ جرارد ] في الفصل الاخير من بيانه  
[ ديل تذكرف ] الشكوى على كاهل الثانية من  
الى سببا للمسلم فيقول : حينما رجعت الى  
ان مكنت في وسط المصيبة التي زلت بالدم  
لاول وهلة يهول المصيبة وعظم البلية التي اراها  
يدون قائدة هؤلاء البروسيون السعدون كنت  
الروح العسكرية والاطلب الذي يجب ان يقدم  
عن امثالهم حتى ما عريف هذا الشعب الغدا  
بالسبب الجوهرى الذي ساق حكامهم الى القفا  
الجبل بالحرب والموت . ليس من العار ان يك  
باجه مضطربا هذا الاضطراب . وان مضطربا  
استعمال الكذب فاذا يجب ان يموت الشعب البول  
بجد كفايت من الكلاب في شوارع ليركوا  
الحرب في آكواهم من الجوع . ويكرهون في  
في العامل والمعادن ، فاذا يجب ان يذل العالم  
ملايين من ابناءه . لان هناك فيسهول الماتية اليه  
المظلمة رجلا من قوى الحكم المطلق يخدم  
مسممين افكاره من جيل الى آخر وشره  
فضيحة الحرب وضرورتها . فلا يمكن ان يكون  
الارض ما لم يبع هؤلاء الرجال رجل الما  
من العالم او تزع منهم قوتهم . فان حكامهم  
والاستيلاء كان يوشك ان يتم لو قدمت جود  
في فرنسا او ارسل اليها عيرات اخرى  
سكة الحديد مخلوقة ذخائر حربيا وجيلا لم  
[ مارن ] ولم يكن هناك [ جومر ] ليضرب  
الوحشية النارية ضربة حائلة ويرجعها  
حيث انت .

### طلب تراجمة

نحتاج الى اناس يعرفون جيدا الانكليزية  
لاستخدامهم بمنزلة تراجمة .

اما الطالبون الذين يعرفون ما هذا  
فاتهم يفضلون على سواهم ويدفع لمعاني  
على الطالب ان يحضر شخصيا في  
مركز القيادة العامة  
لجيش العراقي